شنّ وزير الاقتصاد التركي "محمد ظافر جاجلايان" هجومًا لاذعا على "الاتحاد الأوروبي"، ووصفه بأنه أكثر المنظمات نفاقًا في العالم.

وقال جاجلايان في تصريحات صحافية الثلاثاء إن مما يبعث على السخرية فوز الاتحاد الاوروبي بجائزة نوبل للسلام الأسبوع الماضي لإسهامه في النهوض بالسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان على امتداد ستة عقود من الزمن.

وأضاف جاجلايان في تصريحاته التي تبرز مدى "اتساع التباعد" بين الاتحاد الأوروبي وأنقرة الساعية للانضمام إليه: "الاتحادالاوروبي أكثر الاتحادات رياءً على مر العصور. إنه أكثر منظمات العالم نفاقا. هذا الاتحاد الأوروبي جعل تركيا تنتظر عند بابه طيلة05 عاما".

وتعثرت محاولات تركيا للانضمام للاتحاد الاوروبي بسبب معارضة أعضاء بارزين في الاتحاد وعدم التوصل لحل للنزاع الخاص بجزيرة قبرص المقسّمة.

وحمل جاجلايان على الاتحاد الأوروبي لفرضه شروطا على منح تأشيرات دخول لرجال الأعمال الأتراك وتحديد حصص للبضائع ووصف ذلك بـ"جريمة في حق الإنسانية".

وأضاف: "إذا كنتم قد منحتم الجائزة للاتحاد الاوروبي عن الرياء أو النفاق وليس عن السلام عندئذ نقول حسبنا هذا ونحن نقبل ذلك".

ولايزال الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري لتركيا إلا أن تضاؤل الاهتمام به على الصعيد السياسي بدا جليا خلال مؤتمر حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه رئيس الوزراء التركي طيب إردوغان في نهاية الشهر الماضي.

وركز إردوغان في تقديم التحية على الدول الإسلامية والمناطق التي كانت خاضعة للحكم العثماني إلا أنه أغفل الإشارة إلى الاتحاد الأوروبي.

وتصدرت طموحات أنقرة الانضمام للاتحاد الأوروبي المناقشات خلال مؤتمرات سابقة للحزب. وبدأت تركيا المحادثات للانضمام للاتحاد عام 2005 غير أن الاتحاد يقول إنها لم تستوف سوى بند واحد من بين 35 بندا للسياسات يتعين على جميع الدول المرشحة استكمَالها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/10/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com